كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

العدول الالتفاتى وأثره فى النحو والدلالة بين الدراسات النحوية القديمة والمعاصرة من خلال القرآن الكريم

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد
صديق محمود صديق النجولى
المعيد فى قسم النحو والصرف والعروض

تحت إشراف

أ.د/ خليل عبد العال خليل
أستاذ النحو والصرف والعروض
عميد الكلية

د/ مـــاهر عبـــاس جـــلال
مدرس النحو والصرف والعروض
كلية دار العلوم - جامعة الفيوم

١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م

ملخص الدراسة

الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن وعى دارسى اللغة العربية بمخالفتها للمطابقة، وإبراز اختلافاتهم فى تبرير هذه الظاهرة، وتأويلاتهم للخروج عن المطابقة، سواء أكانت تلك التبريرات تنتمى إلى السياق اللغوى، أو غير لغوية تنتمى إلى السياق الخارجى الذى يعتمد على ظروف ومناسبات النص.

ويحاول البحث تبيين الدوافع وراء تلك التبريرات والمنطق الذى يتحكم فيها، وربطها بالدراسات الحديثة. وكان مدار البحث من خلال:

-الفصل الأول: الذى بين وجهة نظر القدماء فى العدول الالتفاتى واتضح من خلاله أن النحاة واللغويين قد اعتبروا العدول خروجاً على القواعد والنمط المتعين ولذلك أطلقوا عليها ما يسمى بالضرورة أو الشاذ أو النادر، أما البلاغيون فقد نظروا إلى هذا العدول على أنه مستوى فنى بليغ وأن هذا الانحراف إنما جاء مطابقة لمقتضى الحال.

-الفصل الثانى: يدرس وجهة نظر المحدثين فى مقابل الفصل الأول؛ وذلك لبيان التنوع والتقاطع فى مذاهب أهل العربية ومناهجهم فى درسها، وتبين من خلاله أن العدول ليس ترخصاً ولا ضرورة، ولكن المتكلم يعمد إليه عن عمد واختيار؛ وذلك لأن نظام اللغة المبنوى يعجز أحياناً عن التعبير عما فى قرارة النفس من معان ولهذا فالمبدع بإمكاناته الخاصة قد يستطيع أن يخلق أشكالاً فى الأداء لا تقدمها له اللغة.

-الفصل الثالث: يبين أن القرآن الكريم قد استحدث فى تراكيبه طرقاً فنية جديدة متساوقة مع المعنى والغرض الذى يهدف إليه.